

قياس أثر التكامل الاقتصادي لمجموعة السلع الغذائية (دراسة حالة بين السعودية والامارات والكويت)

محمد فلاح رفاعي مفلح نوار

باحث دكتوراه بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة أسوان

محمد عبد الحفيظ محمد

أستاذ الاقتصاد الزراعي وعميد كلية الزراعة – جامعة سوهاج

حسن موسي رضوان

مدرس الاقتصاد الزراعي بالمعهد العالي للتعاون والإرشاد الزراعي بأسيوط

الملخص:

استهدف البحث بصفة رئيسية تحديد أثر قيام التكامل الاقتصادي بين السعودية والامارات والكويت علي التجارة البينية فيما بينهم وعلي تجارتهم مع العالم الخارجي لأهم والسلع الزراعية الغذائية ، ومن ثم في إمكانية التعاون والتبادل لتحقيق أفضل طرق الاعتماد والاستفادة من التجارة الخارجية البينية بين السعودية وكل من الامارات والكويت في ظل المتغيرات العالمية الحالية، واعتمد البحث في تحقيق أهدافه علي استخدام أسلوب التحليل الكمي للتعرف علي اتجاهات وطبيعة التجارة البينية لأهم السلع الغذائية الرئيسية بين السعودية والامارات والكويت، كما اعتمد البحث للتعرف علي مدى إمكانية زيادة حجم التجارة الزراعية البينية من تلك السلع الغذائية علي استخدام نموذج تقدير أثر التكامل واعتمد البحث علي البيانات الثانوية المنشورة التي تصدرها المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

الكلمات الإفتاحية: التكامل الإقتصادي – السلع الغذائية – مصر والسعودية

والإمارات.

Abstract

Measuring the Impact of Economic Integration of the Food

Commodities Group

(A case study between Saudi Arabia, the UAE and Kuwait)

The research aimed mainly to determine the impact of the establishment of economic integration between Saudi Arabia, the Emirates and Kuwait on the intra-trade between them and their trade with the outside world for the most important agricultural food commodities, and then on the possibility of cooperation and exchange to achieve the best methods of accreditation and benefit from the intra-foreign trade between Saudi Arabia and both the Emirates and Kuwait in The current global variables remained, and the research relied on achieving its goals on using a quantitative analysis method to identify the trends and nature of intra-regional trade for the most important major food commodities between Saudi Arabia, the Emirates and Kuwait. The impact of integration and the research was based on published secondary data issued by the Arab Organization for Agricultural Development.

المقدمة:

تشهد المنطقة العربية حاليا الكثير من التغيرات السياسية والاقتصادية التي تؤكد أهمية دور التكامل الاقتصادي العربي في التنمية الشاملة بين الدول العربية حيث أثرت هذه التطورات السياسية الأخيرة في المنطقة تأثيرا سلبيا علي حجم الاستثمارات بين الدول العربية مما أدى الي ارتفاع معدلات البطالة وضعف نتائج برامج العمل والتشغيل في معظم الدول العربية.

جاء تأسيس مجلس التعاون الخليجي تجسيدا للمجموعة المقومات الاقتصادية الاجتماعية و الجغرافية و الثقافية و الحضارية المشتركة التي تربط بين الدول الأعضاء فيه، فقد تم في ٤ فبراير ١٩٨١ بالرياض التوقيع على وثيقة التأسيس من طرف وزراء الخارجية للدول الستة الأعضاء فيه (المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، البحرين، الإمارات، قطر، الكويت)، حيث حددت هذه الوثيقة السبل و المسارات التي يجب إتباعها من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليج

ففي المجال الاقتصادي تتشابه خصائص هذه الدول من حيث أن البترول والغاز ومشتقاتهما (مباشرة أو غير مباشرة) يشكلان العنصر الرئيسي لمكونات الدخل الوطني الإجمالي وللصادرات . كما تتشابه هياكل المالية العامة الي حد كبير مع وجود بعض الاختلافات المحدوده بالأنظمة والإجراءات المالية . وتشغل دول مجلس التعاون حيزًا كبيرًا من الأرض يسكنه عدد قليل نسبيًا من البشر .إلا أن معدل النمو السكاني في جميع دول المجلس يعتبر من أعلى المعدلات في العالم .كما أن مستويات النمو الاقتصادي في الدول الست متقاربة.

و ما الانجازات التي حققها مجلس التعاون الخليجي في مسار التكامل الاقتصادي منذ تأسيسه، إلا ترجمة للإرادة السياسة القوية لأعضائه و طموح الكبير للشعوب دول الخليج العربية، فقد وصل التكامل الاقتصادي الخليجي إلى مرحلة جد

متقدمة من مراحل التكامل الاقتصادي، والمتمثلة في السوق الخليجية المشتركة ، ولم يعد يفصله عن العملة الخليجية المشتركة إلا القليل، ليكتمل بذلك مشروع التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي.

إشكالية الدراسة:

ماهو واقع التكامل الاقتصادي العربي

وهذا ما يقتضي منا طرح جملة من التساؤلات التي تجسد إشكالية البحث والتي منها:

- ١- ماهي العوامل الدافعة الي التكامل الاقتصادي العربي.
- ٢- ماهي العوامل الدافعة الي تشكيل مجلس التعاون الخليج العربية.
- ٣- ماهي أبرز المحطات في مسيرة التكامل الدول الخليج العربية.
- ٤- هل يمكن تعميم تجربة تكتل مجلس التعاون الخليجي علي الدول العربية.

فرضيات البحث:

- ١- التجارة العربية البينية تعزز من التكامل الاقتصادي العربي عن طريق خلق مشروعات اقتصادية متطورة .
- ٢- من المشاكل التي تعيق التكامل الاقتصادي ضعف البنية الأساسية للتجارة العربية البينية.
- ٣- كلما ازداد التعاون بين دول الخليج العربية وثوقاً، سمح لها بتكوين مواقف موحدة، توافر لها قاعدة تفاوضية أفضل أمام الدول والتجمعات الاقتصادية الاخرى.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث بصفة عامة تحديد أثر قيام التكامل الاقتصادي بين السعودية والامارات والكويت علي التجارة البينية فيما بينهم لأهم السلع الغذائية، ولتحقيق ذلك الهدف يتضمن الاهداف التالية :-

١- إلقاء الضوء علي التجارة البينية لأهم مجموعات السلع الغذائية.

٢- قياس كمي لأثر التكامل في السلع الغذائية.

٣- قياس نسبي لأثر التكامل في السلع الغذائية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الموضوع حيث تناول العديد من الاتفاقيات التجارية بصدد تنمية التجارة البينية وما يمكن أن تعززه من منافع ومكاسب بين الدول الأعضاء. وفي ظل هذه الظروف التي تدعو لتحرير الاقتصاد والعولمة زادت أهمية التكامل الاقتصادي لبعض دول مجلس الخليج. ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في كونها تحلل الواقع الاقتصادي العربي الراهن من خلال بيان تطور حجم الموارد الطبيعية وحجم التجارة العربية البينية لدول التكامل ودورها في تحقيق التكامل الاقتصادي، ومحاولة تحديد المزايا والفوائد التي تتجم عن تحقيق التكامل الاقتصادي ، وكذلك تحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

المبحث الأول: مفهوم التكامل الاقتصادي:

أولاً: تعريف التكامل الاقتصادي:

قبل التطرق الي مفهوم التكامل الاقتصادي، لابد من التعريف بمصطلح التكامل وابتدئ استعمالها عام ١٦٢٠ في قاموس أكسفورد الانجليزي كلمة التكامل جعل الأجزاء متفرقة كلا متكاملًا.

ويستخدم مصطلح التكامل لنقل معني التعبير الانجليزي(Integration) اشتقاقا من لفظ (Integer) الذي يعني الشئ المتراكب عضويا في كل لا يتجزأ. هناك اختلاف كبير بين الاقتصاديين حول تحديد مصطلح التكامل الاقتصادي، ويرجع هذا الاختلاف بشكل عام الي التباين في وجهات نظر هؤلاء الاقتصاديين حول درجة ونوع التعاون الاقتصادي القائم أو المقترح بين الدول المختلفة محل الدراسة علي أساس النظر إليها كوحدات اقتصادية مستقلة ترغب في إقامة شكل أو آخر من أشكال التكامل الاقتصادي.

يعرف التكامل علي انه تجميع عدة عناصر منتشرة لتكوين كل واحد جديد، وكبير لتقوية كل موجود وغير مترابط.

ويعرف بيلا يلاسا التكامل الاقتصادي علي أنه عملية وحالة، فبوصفه عملية فإنه يشمل الإجراءات والتدابير التي تؤدي الي إلغاء التمييز بين الوحدات المنتمية الي دول قومية مختلفة، وإذا نظرنا إليه علي أنه حالة فهو يتمثل في انتقاء مختلف صور التفرقة بين اقتصاديات الدول، وانطلاقا من ذلك يذهب هذا الاقتصادي الي اعتبار أن

اختفاء التمييز أو التدخل الحكومي يعد شرطا منطقيا ومدخلا طبيعيا لتحرير التجارة بين مجموعة الدول الأعضاء في التنظيم التكاملي.

ويري جان تنبرجن أن التكامل الاقتصادي كعملية يشتمل علي العديد من الجوانب التي ذكرها بلاسا فيري أنه عبارة عن إيجاد أحسن السبل الأطر للعلاقات الاقتصادية الدولية والسعي لإزالة كافة العقبات والمعوقات أمام هذا التعاون.

أما جونار ميرا دال ، فيري أن التكامل لا بد وأن يشمل العمل علي زيادة الكفاءة الإنتاجية ضمن التكتل الاقتصادي القائم، وذلك بإعطاء الفرص الاقتصادية المتساوية للأعضاء في هذا التكتل بغض النظر عن سياساتهم.

علي أن واقع الأمر يشير الي وجود اتجاهين رئيسين يمكن التميز بينهما.

الاتجاه الأول: اتجاه عام يعرف التكامل علي أنه أي شكل من أشكال التعاون، أو التنسيق بين الدول المختلفة دون المساس بسيادة أي منها، وينتقد هذا التعريف لاتساعه، الأمر الذي يجعل العلاقات ذات الطبع التعاوني بمثابة علاقات تكاملية وهو ما يغفل التمييز بين التكامل من ناحية والتعاون والتنسيق من ناحية أخرى.

الاتجاه الثاني: هو الأكثر تحديدا حيث يعتبر التكامل عملية لتطوير العلاقات بين الدول وصولا الي أشطال جديدة مشتركة بين المؤسسات والتفاعلات التي تؤثر علي سيادة الدولة.

وبشكل عام يمكن النظر الي التكامل علي انه حالة تقود الدول الأعضاء في المنطقة التكاملية الي وضع يتجه نحو التخصيص الأمثل للموارد الاقتصادية، كما يتجه الي إذابة الاقتصاديات بالإجراءات والتدابير الضرورية والكافية لإحداث التغييرات المطلوبة في الهياكل الاقتصادية للدول الأعضاء في المنطقة التكاملية للوصول الي الكيان التكاملي الجديد كهدف نهائي.

في حين يري لبعض الآخر أن التكامل الاقتصادي هو: عملية تقارب تدريجية تعمل علي تسهيل تنمية البلدان ذات الأنظمة السياسية والإقتصادية المتجانسة، ولذا يجب أن يكون متناسقا مع حطط التنمية.

ثالثا: أهمية التكامل الاقتصادي:

يلعب التكامل الاقتصادي دورا مهما في حياة البلدان الأعضاء في العملية التكاملية ، إذ تتجلى هذه الأهمية من خلال أهم النقاط التالية :

١- يمكن للدول المندرجة ضمن إطار العملية التكاملية من الاستفادة من الحجم الكبير للسوق و تجاوز صعوبات ضيق السوق المحلية، حيث" يشجع سوق السوق الكبير على توجيه الاستثمارات توجيها اقتصاديا سليما، و إعادة تكوين الحركة الحرة للسلع ورأس المال، والعمل من دولة لأخرى، و إزالة كل العوائق في هذا المجال حيث يشجع اتساع نطاق السوق على إقامة صناعات ذات حجم اقتصاد تنخفض فيها

تكاليف الإنتاج لدرجة تمكن المشروعات من التسويق خارج أسواق الدول الأعضاء.

٢- خلق فرص ممتازة لتوفير مستلزمات التنمية البشرية الغذائية السكنية، الصحية والتعليمية وهذا لإشباع الحاجات الأساسية لشعوب الدول الأعضاء في العملية التكاملية، كما تكتسي التكتلات الاقتصادية الإقليمية أهمية بالغة في عالمنا المعاصر، لأنها تمكن تحقيق الكثير من المكاسب فالتكتل ليس هدفا في حد ذاته إنما هو عبارة عن وسيلة لتحقيق أهداف مختلفة نذكر من بينها.

أ- بأنه أثر خلق التجارة الأثر الإنتاجي للتكامل والذي أشار إليه فاينر ومفاده أن زيادة رفاهية الدول الأعضاء تأتي كنتيجة طبيعية لزيادة إنتاج المشروعات ذات الكفاءة العالية علي حساب المشروعات الأقل كفاءة.

ب- الأثر الاستهلاكي للتكامل الاقتصادي، حيث يؤدي التكامل الاقتصادي الي زيادة رفاهية المستهلكين عن طريق إحلال السلع رخيصة الثمن محل السلع مرتفعة الثمن وزيادة عدد السلع المتاحة مع تحسين جودتها.

ج- يساهم التكامل الاقتصادي في زيادة معدلات التبادل التجاري للدول الأعضاء، كما يؤدي الي زيادة القوة التفاوضية لأنه كلما زاد عدد الأعضاء كلما كانت هناك قوة تفاوضية أفضل مع الدول الأخرى ومن ثم فإن حجم تجارتها مع العالم الخارجي سيكون في وضع أفضل، أي أن التكامل الاقتصادي يحسن معدل التبادل التجاري.

د- تحقيق الوفورات الخارجية نتيجة انتقال عناصر الإنتاج بحرية ودون قيود بين دول المجموعة، مما يؤدي الي انخفاض التكاليف لمعظم المشروعات نتيجة الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتعتبر هذه الوفورات من أهم المكاسب التي تعظم أهمية التكتل الاقتصادي.

هـ- يعمل التكامل الاقتصادي علي زيادة معدلات النمو الاقتصادي للدول الأعضاء، وذلك كنتيجة طبيعية لزيادة حجم الاستثمارات واختيار أفضل المواقع لها بعدما أصبح في الإمكان إنشاء مشروعات وفق معايير اقتصادية وليس بصورة عشوائية، علاوة علي تشجيع الاستثمارات الأجنبية. كما تبرز أهمية التكامل الاقتصادي في زيادة وتشجيع حجم التجارة بين الدول وذلك نتيجة إلغاء القيود المختلفة سواء كانت جمركية أو إدارية أو أي معوقات أخرى، علاوة علي أن التكامل الاقتصادي يجد الدول الأعضاء من التغيرات المفاجئية في سياساتها التجارية.

نتائج الدراسة:

المبحث الثاني: التجارة الخارجية البينية لمجموعة السلع الغذائية:

١- الحبوب:

بدراسة وتحليل تطور التجارة الخارجية للحبوب في السعودية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٧) كما في الجدول رقم (1) يتضح أن المتوسط السنوي لقيمة الصادرات السعودية من الحبوب بلغ نحو 15.3 مليون ، في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة

وارداتها نحو 4242.8 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري لمجموعة الحبوب خلال فترة الدراسة عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 4227.5 مليون دولار، وفي الامارات بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من الحبوب نحو 428.8 مليون دولار ، في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة وارداتها نحو 1496.1 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للحبوب عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 1067.3 مليون دولار. كما بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من الحبوب في الكويت نحو 33.7 مليون دولار في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة واردات الجزائر نحو 495.6 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للحبوب عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 461.9 مليون دولار.

جدول رقم (١) تطور قيمة التجارة الخارجية للحبوب في السعودية والامارات والكويت بالمليون دولار خلال الفترة (2010-2016)

السنوات	السعودية			الامارات			الكويت		
	الصادرات	الواردات	الميزان	الصادرات	الواردات	الميزان	الصادرات	الواردات	الميزان
2010	١٤.٥	٤١٣٦	٤١٢١.٥-	٥٧٠.٤	١٦٥٩.٩	١٠٨٩.٥-	٢.١	٣٩٠.٧	٣٨٨.٦-
2011	١٦.٦	٤٤١٤.٥	٤٣٩٧.٩-	٥٥٠.٣	١٨١٢.٨	١٢٦٢.٥-	٢.١	٣٩٠.٢	٣٨٨.١-
2012	١٨.٧	٥٠١٦.٤	٤٩٩٧.٧-	٣٦٤.٤	١٣٦٠.٤	٩٩٦-	٢٦.٣	٤٦٨.١	٤٤١.٨-
2013	١٨.٢	٦٠٧٤.٧	٦٠٥٦.٥-	٢٥٨.٣	١٣٣٠.٧	١٠٧٢.٤-	٣٦.١	٤٧٨.٦	٤٤٢.٥-
2014	١٤.٢	٥٥٤٤.٤	٥٥٣٠.٢-	٢٥٨.٣	١٤٣٢.١	١١٧٣.٨-	٣٩.٥	٥٧٥.٩	٥٣٦.٤-
2015	١٦.١	٤٠٩٦.٤	٤٠٨٠.٣-	٢٦٤.٣	١٥٩٥	١٣٣٠.٧-	٤٩.٦	٦١٣.٦	٥٦٤-
2016	١٢.٨	٢٢٧٤.٨	٢٢٦٢-	٥٨٧.٣	١٤٢٢.٨	٨٣٥.٥-	٥٥.٣	٥٠٢.١	٤٤٦.٨-

٤٨٧.٦-	٥٤٦.٢	٥٨.٦	٧٧٨.١-	١٣٥٥.٦	٥٧٧.٥	٢٣٧٣.٩-	٢٣٨٥.٥	١١.٦	2017
-461.9	495.6	33.7	-1067.3	1496.1	428.8	-4227.5	4242.8	15.3	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

٢ - التجارة الخارجية للحوم الحمراء:

طبقاً لما هو مبين بالجدول رقم(2) بدراسة وتحليل تطور التجارة الخارجية للحوم الحمراء في السعودية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٧) ، يتضح أن المتوسط السنوي لقيمة الصادرات السعودية من اللحوم الحمراء بلغ نحو 108.4 مليون ، في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة وارداتها نحو 1250.35 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري لمجموعة الحبوب خلال فترة الدراسة عجزاً سنوياً قدر في المتوسط بنحو 1141.5 مليون دولار، وفي الإمارات بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من اللحوم الحمراء نحو 61.14 مليون دولار ، في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة وارداتها نحو 1136.2 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للحبوب عجزاً سنوياً قدر في المتوسط بنحو 1075.1 مليون دولار.

جدول رقم (٢) تطور قيمة التجارة الخارجية للحوم في السعودية والإمارات والكويت بالمليون دولار خلال الفترة (2010-2016)

الكويت			الإمارات			السعودية			السنوات
الميزان	الواردات	الصادرات	الميزان	الواردات	الصادرات	الميزان	الواردات	الصادرات	
٣٨٨.٦-	٣٩٠.٧	٢.١	١٥٨٩.٥-	١٦٥٩.٩	٧٠.٤	١١٢١.٥-	١١٣٦	١٤.٥	2010

٣٨٨.٦-	٣٩٠.٧	٢.١	١٧٦٢.٥-	١٨١٢.٨	٥٠.٣	١٣٩٧.٩-	١٤١٤.٥	١٦.٦	2011
١٧٧.٨-	١٨٠.٥	٢.٧	٢٤٢.٤-	٣٠٥.٩	٦٣.٥	٦٦٧.٥-	٨٠١.٢	١٣٣.٧	2012
١٨٩.٦-	١٩٥.٧	٦.١	٢٢٣.٩-	٣٠٥.٧	٨١.٨	٦٦٨.٩-	٧٦٨.٢	٩٩.٣	2013
١٤٧.٥٥-	١٤٩.٦	٢.٠٥	٢٣٩.٦-	٣٠٥.٧	٦٦.١	٧٥٣.٨-	٨٦٢.٧	١٠٨.٩	2014
٥٣٤.٧-	٥٥٥.٥	٢.٠٨	١٥٧٥.٧-	١٦٢٤.١	٤٨.٤	١٩١٥.٩-	٢٠٨٥.٤	١٦٩.٥	2015
٦٥.٦-	٧٧.٥	١١.٩	-	١٥٨٥.٩	٥٣.٠٤	١١٨٧.٥-	١٣٤٦.٤	١٥٨.٩	2016
٤٤٤-	٤٥٦.٥	١٢.٥	١٤٣٤-	١٤٨٩.٦	٥٥.٦	١٤٢٢.٥-	١٥٨٨.٤	١٦٥.٩	2017
-292.06	299.5	7.53	-1075.1	1136.2	61.14	-1141.9	1250.35	108.4	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

كما بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من اللحوم الحمراء في الكويت نحو

7.53 مليون دولار في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة واردات الجزائر نحو 299.5

مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للحبوب عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو

292.06 مليون دولار.

٣- التجارة الخارجية للسكر:

بدراسة وتحليل تطور التجارة الخارجية للسكر في السعودية خلال الفترة

(٢٠١٠-٢٠١٧) كما في الجدول رقم (3) يتضح أن المتوسط السنوي لقيمة الصادرات

السعودية من السكر بلغ نحو 210.7 مليون دولار، في حين بلغ المتوسط السنوي

لقيمة وارداتها نحو 639.5 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للسكر خلال فترة

الدراسة عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 428.7 مليون دولار، وفي الامارات بلغ

المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من السكر نحو 578.4 مليون دولار، في حين بلغ

المتوسط السنوي لقيمة وارداتها نحو 710.15 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للسكر عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 133.75 مليون دولار.

كما بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من السكر في الكويت نحو 7.35 مليون دولار في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة واردات نحو 93.11 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للسكر عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 85.7 مليون دولار.

٤ - التجارة الخارجية للزيوت:

بدراسة وتحليل تطور التجارة الخارجية للزيوت في السعودية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٧) كما في الجدول رقم (1) يتضح أن المتوسط السنوي لقيمة الصادرات السعودية من الزيوت بلغ نحو 253.03 مليون دولار ، في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة وارداتها نحو 492.3 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري لمجموعة الزيوت خلال فترة الدراسة عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 239.3 مليون دولار. وفي الامارات بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من الزيوت نحو 215.1 مليون دولار ، في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة وارداتها نحو 520.55 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للزيوت عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 305.45 مليون دولار.

كما بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من الزيوت في الكويت نحو 6.66 مليون دولار في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة وارداتها نحو 135.93 مليون

دولار، كما حقق الميزان التجاري للزيوت عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 129.27 مليون دولار.

جدول رقم (٣) تطور قيمة التجارة الخارجية للسكر في السعودية والامارات والكويت بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠١٠)

السنوات	السعودية			الامارات			الكويت		
	الصادرات	الواردات	الميزان	الصادرات	الواردات	الميزان	الصادرات	الواردات	الميزان
2010	١٩١.٥	٨٩٩.١	- ٧٠٧.٦	٦٦٠.٩	٣٥٤.٦	٣٠٦.٣	٠.٠٢	٥٢.٢	- ٥٢.١٨
2011	٢٠٠.٨	٨٦٩.١	- ٦٦٨.٣	٧٠٩.٦	٤٤٧.١	٢٦٢.٥	٠.٠٢	٥٢.٢	- ٥٢.١٨
2012	٢٧١.٨	٧٠٩.٢	- ٤٣٧.٤	٢٧٠.١	١١٦١.٢	٨٩١.١-	١١.٥	١٢٦.١	- ١١٤.٦
2013	١٩٧.٧	٥١٠.١	- ٣١٢.٤	٤٥٩.٦	١١٥١.٧	٦٩٢.١-	٠.٤٣	٧٥.١	- ٧٤.٦٧
2014	١١٠.٥	٢٤٠.٦	- ١٣٠.١	٤٥٩.٦	١٢٨٣.٥	٨٢٣.٩-	٠.٤٣	٦٩.٣	- ٦٨.٨٧
2015	٢٠٢.٢	٨٥٨.٤	- ٦٥٦.٢	٦٠٥.٩	٤٣١.١	١٧٤.٨	١٨.٤	١٣٢.٥	- ١١٤.١
2016	٢٣٦.١	٥٠٣.٤	- ٢٦٧.٣	٧٥٠.١	٣٩٨.٨	٣٥١.٣	١٢.٦	١١٨.٧	- ١٠٦.١
2017	٢٧٥.٦	٥٢٦.٥	- ٢٥٠.٩	٦٩٥.٤	٤٥٣.٢	٢٤٢.٢	١٥.٤	١١٨.٨	- ١٠٣.٤
المتوسط	210.7	639.5	- 428.7	576.4	710.15	-133.75	7.35	93.11	-85.7

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

٥- التجارة الخارجية للألبان:

بدراسة وتحليل تطور التجارة الخارجية للألبان في السعودية خلال الفترة ()

٢٠١٧-٢٠١٠) كما في الجدول رقم (1) يتضح أن المتوسط السنوي لقيمة الصادرات

السعودية من الألبان بلغ نحو 778.6 مليون دولار، في حين بلغ المتوسط السنوي

لقيمة وارداتها نحو 1584.7 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للالبان خلال فترة الدراسة عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 806.1 مليون دولار، وفي الامارات بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من الالبان نحو 407.23 مليون دولار ، في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة وارداتها نحو 1070.2 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للالبان عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 662.9 مليون دولار.

كما بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات من الالبان في الكويت نحو 84.53 مليون دولار في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة وارداتها نحو 380.5 مليون دولار، كما حقق الميزان التجاري للالبان عجزا سنويا قدر في المتوسط بنحو 295.9 مليون دولار.

جدول رقم (٤) تطور قيمة التجارة الخارجية للزيوت في السعودية والامارات والكويت بالمليون دولار خلال الفترة (2010-2017)

السنوات	السعودية			الامارات			الكويت		
	الصادرات	الواردات	الميزان	الصادرات	الواردات	الميزان	الصادرات	الواردات	الميزان
2010	١٨٠.٨	٢٤٥.٥	٦٤.٧-	١٦٤.٥	٤٩٤.٨	٣٣٠.٣-	٩.٥	٧٨.٣	٦٨.٨-
2011	٣٠٣.١	٤٧٠.٩	-	١٦٤.٥	٤٩٤.٨	٣٣٠.٣-	٩.٥	٧٨.٣	٦٨.٨-
2012	٣١٠.٣	٩٢٥.٤	-	١٦٤.٥	٤٩٤.٨	٣٣٠.٣-	٣.٧	١٨٠.٨	١٧٧.١-
2013	٢٦١.٧	٨١٤.٨	-	١٦٤.٥	٤٩٤.٨	٣٣٠.٣-	٣.١١	١٢٩.٣	١٢٦.١٩-
2014	٢٤٤	٧٠٥.٩	-	١٦٤.٥	٤٩٤.٨	٣٣٠.٣-	٢.٥٧	١١٢.١	١٠٩.٥٣-
2015	٢٦٤.٥	٢٩٥.٩	٣١.٤-	٢٩٤.٦	٥٥٢.٣	٢٥٧.٧-	٧.٠١	١٧٢.٥	١٦٥.٤٩-
2016	٢٢٤.١	٢٣٥.١	١١-	٢٩٣.٥	٥٦٣.٩	٢٧٠.٤-	٨.٧	١٧٠.٣	١٦١.٦-

١٥٦.٧-	١٦٥.٩	٩.٢	٢٦٤-	٥٧٤.٢	٣١٠.٢	٩.٨-	٢٤٥.٦	٢٣٥.٨	2017
-129.27	135.93	6.66	-305.45	520.55	215.1	-	492.3	253.03	المتوسط
						239.3			

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

ثانياً: فرص واثر التوجه نحو التكامل علي التجارة البينية لأهم السلع الغذائية
 ان توجيه صادرات الحاصلات الزراعية مع العالم الخارجي إلي صادرات زراعية بينية يساعد علي زيادة حجم التجارة البينية للسعودية و الامارات و الكويت وتقليل اعتمادها علي الخارج مما قد يساعد في تحقيق درجة أفضل

جدول رقم (٥) تطور قيمة التجارة الخارجية للألبان في السعودية والامارات والكويت بالمليون دولار خلال الفترة (2010 - 2017)

السنوات	السعودية			الامارات			الكويت		
	الصادر ت	الواردات	الميزان	الصادر ت	الواردات	الميزان	الصادر ت	الواردات	الميزان
2010	١٠٨.٨	١١١٨.٤	-	٢٣٦.٣	٦٤٨.٤	٤١٢.١-	١.٥٩	١٣١.٩	١٣٠.٣١-
2011	١١١.٦	١٠٨٠.٢	٩٦٨.٦-	٣٠٧.٢	٧٩٠.٥	٤٨٣.٣-	٥٣.٣	١٣١.٩	٧٨.٦-
2012	٩٨٦.٣	١٢٢٠.٢	٢٣٣.٩-	٣١٨.٩	١٢١٣.٨	٨٩٤.٩-	٦٩.٦	٣٢٢.٤	٢٥٢.٨-
2013	٨٢٨.٣	١٦٤٣.٧	٨١٥.٤-	٣٧٢	٩١٢.٦	٥٤٠.٦-	٦٧.٤	٣٦٢.٤	٢٩٥-
2014	٧٠.٣	٢٠٨١.٥	-	٤٢٥.٣	٩١٢.٦	٤٨٧.٣-	٦٧.٤	٣٦٢.٤	٢٩٥-
2015	١١٠.٦.٣	١٩٢٧.٣	٨٢١-	٦٢٨.٢	١٤٤٤.٥	٨١٦.٣-	١٣٩.٥	٦١٤.٣	٤٧٤.٨-
2016	١١٣٤.١	١٧٤٣.١	٦٠٩-	٤٥٨	١٢٩٦.٧	٨٣٨.٧-	١٣٥.٣	٥٢٤.٥	٣٨٩.٢-
2017	١٢٥٠.٤	١٨٦٣.٢	٦١٢.٨-	٥١٢	١٣٤٢.٥	٨٣٠.٥-	١٤٢.٢	٥٩٤.٣	٤٥٢.١-

المتوسط	778.6	1584.	-806.1	407.23	1070.2	-662.9	84.53	380.5	-295.9
---------	-------	-------	--------	--------	--------	--------	-------	-------	--------

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

١ - أثر التكامل علي التجارة البينية للحبوب:

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٦) انه يمكن زيادة حجم التجارة البينية لسعودية والامارات من الحبوب عن طريق تحويل صادراتهم الخارجية الي بينية، الأمر الذي يترتب عليه زيادة صادرات الحبوب بين السعودية والامارات خلال الفترة (2014 - 2017) بنحو 484.74 مليون دولار، وبمقتضى ذلك تعتبر الامارات أكثر القادرين علي المساهمة في زيادة تجارة الصادرات البينية الحالية حيث يمكن أن تساهم في ضوء الطاقة الاستيعابية بنحو 97.4% من تلك الزيادة وتساهم السعودية بنحو 2.6%، بينما يمكن زيادة صادرات الحبوب بين السعودية و الكويت بنحو 59.9 مليون دولار، وبالتالي تساهم الكويت في زيادة الصادرات البينية في ضوء الطاقة الاستيعابية بنحو 84.6% ، وتساهم السعودية بنحو 15.4%.

جدول رقم (٦) أثر التكامل بين السعودية وكل من والامارات والكويت علي

التجارة البينية للحبوب بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٧)

الدولة	قيمة تجارة الكلية			قيمة تجارة البينية			أثر التكامل	
	صادرات	واردات	حجم التجارة	صادرات	واردات	حجم التجارة	القيمة	%من إجمالي الأثر
السعودية	١٣.٥	٢٩١٨.٩	٢٩٠٥.٤-	٠.٧٠٧	٤٠.٧	٣٩.٩٩-	12.79	2.6
الامارات	٤٧٦.٣	١٤٥٧.٨	٩٨١.٤٣-	٤.٤٢	١.٢٧	٣.١٥	471.95	97.4
الاجمالي	489.9	4376.7	3723.83	5.427	41.97	36.84	484.74	100
السعودية	١٣.٥	٢٩١٨.٩	٢٩٠٥.٤-	٤.٢٧	٣.٦٥	٠.٦١٩	9.23	15.4

الكويت	٥٤.٥	٥٥٣.٩٧	-٤٩٩.٤٧	٣.٨٣	١.٦٩	٢.١٤	50.67	84.6
الاجمالي	68	3472.87	3404.87	8.1	5.34	2.76	59.9	100

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي لإحصاءات الزراعة العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

٢- أثر التكامل علي التجارة البينية للحوم الحمراء:

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (7) انه يمكن زيادة حجم التجارة البينية لسعودية والامارات من اللحوم الحمراء عن طريق تحويل صادراتهم الخارجية الي بينية، الأمر الذي يترتب عليه زيادة صادرات اللحوم الحمراء بين السعودية والامارات خلال الفترة (2014 - 2017) بنحو 41.11 مليون دولار، وبمقتضى ذلك تعتبر السعودية أكثر القادرين علي المساهمة في زيادة تجارة الصادرات البينية الحالية حيث يمكن أن تساهم في ضوء الطاقة الاستيعابية بنحو 52.1% من تلك الزيادة وتساهم الامارات بنحو 47.9%، بينما يمكن زيادة صادرات اللحوم الحمراء بين السعودية و الكويت بنحو 22.3 مليون دولار، وبالتالي تساهم السعودية في زيادة الصادرات البينية في ضوء الطاقة الاستيعابية بنحو 79.4% ، وتساهم الكويت بنحو 20.6%.

جدول رقم (٧) أثر التكامل بين السعودية وكل من والامارات والكويت علي

التجارة البينية للحوم الحمراء بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٧)

الدولة		قيمة تجارة الكلية			قيمة تجارة البينية			أثر التكامل	
صادرات	واردات	حجم التجارة	صادرات	واردات	حجم التجارة	القيمة	من إجمالي	% الأثر	
26.2	3905.9	3932.1	4.8	17.4	22.2	21.4	52.1		
20.6	1542	1562.6	0.89	48.1	48.99	19.71	47.9		
46.8	5447.9	5494.7	4.889	65.5	71-19	41.11	100		
صادرات	واردات	حجم	صادرات	واردات	حجم	القيمة	من إجمالي		

السعودية	الكويت	الإجمالي	التجارة	التجارة	التجارة	التجارة	التجارة	% الأثر
26.2	11.3	37.5	3905.9	602.3	4508.2	3932.1	613.6	79.4
17.7	4.6	22.3	10.1	36.3	46.4	1.6	29.6	20.6
8.5	6.7	15.2	8.5	6.7	15.2	1.6	31.2	100

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

٣- أثر التكامل علي التجارة البينية للسكر:

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (8) انه يمكن زيادة حجم التجارة البينية

لسعودية والامارات من السكر عن طريق تحويل صادراتهم الخارجية الي بينية، الأمر الذي

يترتب عليه زيادة صادرات السكر بين السعودية والامارات خلال الفترة (2014 -

2017) بنحو 844.2 مليون دولار، وبمقتضى ذلك تعتبر الامارات أكثر القادرين علي

المساهمة في زيادة تجارة الصادرات البينية الحالية حيث يمكن أن تساهم في ضوء الطاقة

الاستيعابية بنحو 74.1% من تلك الزيادة وتساهم السعودية بنحو 25.9%، بينما يمكن

زيادة صادرات السكر بين السعودية و الكويت بنحو 230.1 مليون دولار، وبالتالي تساهم

السعودية في زيادة الصادرات البينية في ضوء الطاقة الاستيعابية بنحو 95.1% ، وتساهم

الكويت بنحو 4.9%.

جدول رقم (٨) أثر التكامل بين السعودية وكل من والامارات والكويت علي

التجارة البينية للسكر بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٧)

أثر التكامل		قيمة تجارة البينية			قيمة تجارة الكلية			الدولة
من إجمالي	القيمة	حجم	واردات	صادرات	حجم	واردات	صادرات	
% الأثر		التجارة			التجارة			
25.9	218.3	140.4	129.6	10.8	887.1	658	229.1	

الامارات	644	704.5	1348.5	18.1	10.6	28.7	625.9	74.1
الاجمالي	873.1	1362.5	2235.6	28.9	140.2	169.1	844.2	100
	صادرات	واردات	حجم التجارة	صادرات	واردات	حجم التجارة	القيمة	من إجمالي % الأثر
السعودية	229.1	658	887.1	10.5	2.5	13	218.6	95.1
الكويت	14.8	123.3	138.1	3.3	11.3	14.6	11.5	4.9
الاجمالي	243.9	781.3	1025.2	13.8	13.8	27.6	230.1	100

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

أثر التكامل علي التجارة البينية للزيوت:

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (9) انه يمكن زيادة حجم التجارة البينية لسعودية والامارات من الزيوت عن طريق تحويل صادراتهم الخارجية الي بينية، الأمر الذي يترتب عليه زيادة صادرات الزيوت بين السعودية والامارات خلال الفترة (2014 - 2017) بنحو 494.5 مليون دولار، وبمقتضى ذلك تعتبر الامارات أكثر القادرين علي المساهمة في زيادة تجارة الصادرات البينية الحالية حيث يمكن أن تساهم في ضوء الطاقة الاستيعابية بنحو 62.6% من تلك الزيادة وتساهم السعودية بنحو 37.4%، بينما يمكن زيادة صادرات الزيوت بين السعودية و الكويت بنحو 239.89 مليون دولار، وبالتالي تساهم السعودية في زيادة الصادرات البينية في ضوء الطاقة الاستيعابية بنحو 98% ، وتساهم الكويت بنحو 2%.

جدول رقم (٩) أثر التكامل بين السعودية وكل من والامارات والكويت علي

التجارة البينية للزيوت بالملليون دولار خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٧)

أثر التكامل		قيمة تجارة البينية			قيمة تجارة الكلية			الدولة
من إجمالي الأثر %	القيمة	حجم التجارة	واردات	صادرات	حجم التجارة	واردات	صادرات	
37.4	184.7	129.4	62.8	66.6	1090.1	838.8	251.3	السعودية
62.6	309.8	98.5	79.6	18.9	928.9	600.2	328.7	الإمارات
100	494.5	227.9	142.4	85.5	2019	1439	580	الإجمالي
من إجمالي الأثر %	القيمة	حجم التجارة	واردات	صادرات	حجم التجارة	واردات	صادرات	
98	235.1	18.9	2.7	16.2	1090.1	838.8	251.3	السعودية
2	4.79	21	18.2	2.8	186.99	179.4	7.59	الكويت
100	239.89	39.9	20.9	19	1277.09	1018.2	258.8	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

٤- أثر التكامل علي التجارة البينية للألبان:

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (10) انه يمكن زيادة حجم التجارة البينية

لسعودية والإمارات من الألبان عن طريق تحويل صادراتهم الخارجية الي بينية، الأمر

الذي يترتب عليه زيادة صادرات الألبان بين السعودية والإمارات خلال الفترة (2014 -

2017) بنحو 1135 مليون دولار، وبمقتضى ذلك تعتبر السعودية أكثر القادرين علي

المساهمة في زيادة تجارة الصادرات البينية الحالية حيث يمكن أن تساهم في ضوء الطاقة

الاستيعابية بنحو 68.6% من تلك الزيادة وتساهم الإمارات بنحو 31.4%، بينما يمكن

زيادة صادرات الألبان بين السعودية و الكويت بنحو 1015.8 مليون دولار، وبالتالي

تساهم السعودية في زيادة الصادرات البينية في ضوء الطاقة الاستيعابية بنحو 89.4% ،
وتساهم الكويت بنحو 10.6%.

**جدول رقم (١٠) أثر التكامل بين السعودية وكل من الامارات والكويت علي
التجارة البينية لالبن بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٧)**

أثر التكامل		قيمة تجارة البينية			قيمة تجارة الكلية			الدولة
% من إجمالي الأثر	القيمة	حجم التجارة	واردات	صادرات	حجم التجارة	واردات	صادرات	
68.6	778.2	537.6	230.6	307	3095.4	2010.2	1085.2	
31.4	356.8	505	316.6	188.4	2057.9	1512.7	545.2	
100	1135	1042.6	547.2	495.4	5153.3	3522.9	1630.4	
% من إجمالي الأثر	القيمة	حجم التجارة	واردات	صادرات	حجم التجارة	واردات	صادرات	
89.4	907.8	204.3	26.9	177.4	3095.4	2010.2	1085.2	
10.6	108	225.3	191.6	33.7	722.3	580.6	141.7	
100	1015.8	429.6	218.5	211.1	3817.7	2590.8	1226.9	

المصدر: جمعت وحسبت من: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.

المراجع

(١) إكرام عبد الرحيم، التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربي ، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢.

(٢) عبد الرحمن تيشوري، التكامل الاقتصادي العربي في مواجهة التحديات، مقال اقتصادي منشور علي التالي، www.rezgar.com.

(٣) بوشول السعيد، واقع التكامل الاقتصادي لدول مجلس الخليج العربية وآفاقه، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد و علوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، الجزائر، ٢٠٠٩.

(٤) عبد الرحمن تيشوري، التكامل الاقتصادي العربي في مواجهة التحديات، مقال اقتصادي منشور علي التالي، www.rezgar.com.

(٥) بوشول السعيد، واقع التكامل الاقتصادي لدول مجلس الخليج العربية وآفاقه، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد و علوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، الجزائر، ٢٠٠٩.

(٦) جاسم بن محمد القاسمي، آفاق التنمية والتكامل الاقتصادي بين دول الجزيرة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٩.

(٧) بيلا بلاسا هو اقتصادي هنغاري، ولد في بوادبست في عام ١٩٢٨ وتوفي في عام ١٩٩١، وعمل مع بول سامويلسون نظرية التكامل الاقتصادي ١٩٦١.

(٨) فؤاد أبوستيت، التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤.

(٩) محمد هشام خواجيكة، التكتلات الاقتصادية الدولية، جامعة حلب، مديرية المطبوعات الجامعية، ١٩٧٢.

(10) Oxford :ClarendonPress,1922-1970. The Oxford Dictionary VII.C